

مندوباً عن صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم
(رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا)
افتتح دولة الدكتور عدنان المؤتمر السنوي العاشر للرابطة العلمية
لمراكز بحوث تنمية الموارد البشرية في الوطن في رحاب جامعة
الأميرة سمية للتكنولوجيا.

افتتح دولة الدكتور عدنان المؤتمر السنوي العاشر للرابطة العلمية
لمراكز بحوث تنمية الموارد البشرية في الوطن في رحاب جامعة
الأميرة سمية للتكنولوجيا. وينعقد هذا المؤتمر بدعم من اتحاد مجالس
البحث العلمي العربية، بعنوان "إدارة تنمية الموارد البشرية ما بعد
كورونا"، وتجدر الإشارة على أن الرابطة تتخذ المركز الوطني لتنمية
الموارد البشرية في الأردن مقراً لها.

ولقد أشار دولة الدكتور عدنان بدران في كلمته بحفل افتتاح المؤتمر الى
ان جائحة كورونا قد أربكت المشهد العالمي حياتياً وصحياً واجتماعياً،
وتباينت جهود الدول في كيفية التصدي لهذه الجائحة. وأشار على أن فئة
الأطفال هي الأكثر تأثراً بالجائحة، إذ أن نحو 1.6 مليار طفل وشاب
اضطروا للغياب عن مدارسهم وخسروا نظام دراستهم الوجيه، مما أثر
على نوعية التعلم.

وأكد د. بدران على أننا بحاجة إلى وضع سياسات تعليمية تخضع
للمتابعة والتقويم لمعالجة الفاقد التعليمي ومعالجة فقر التعلم الناجم عن
الجائحة. حيث أخذت نسبة فقر التعلم بالارتفاع حتى زادت عن الخمسين
بالمائة في الوطن العربي، أما على المستوى العالمي فإن ما يقارب من
(617) مليون طفل لا يستطيعون القراءة بعد جائحة كورونا.

ونوه إلى أن الأردن، وكما عهد عنه جعل من التحديات فرصاً، حيث
أبدعت المؤسسات الوطنية وقامت بإدء متميز في التعامل مع جائحة

كورونا، ولكننا نطمح أن نقدم نموذجاً عربياً في كيفية التعامل مع مثل هذه الجائحة مستقبلاً.

ولقد عبر دولته عن يقينه بأن جهود المؤتمر سوف تقدم اجابات واضحة لأصحاب القرار حول العديد من الأسئلة التي تتعلق بمستقبل التعلم في حال حدوث أزمات مشابهة لجائحة كورونا، وضرورة أن تحوّل التحديات في ظل الأزمات إلى فرص تتعاضد فيها عوائد الاستثمار في تعليم الأجيال العربية.

وفي كلمة الدكتور عبد الله عباينة، / أمين عام الرابطة لمركز بحوث تنمية الموارد البشرية ورئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، أشار الى أن جائحة كورونا خلقت حالة جديدة من الوعي لدى الطلبة والأهل بأن التعلم عن بُعد والتعليم المدمج والهجين هي وسائل مهمة في التعلم وهي الخيار الأهم في المستقبل التي ستعتمد في مؤسسات التعليم والتدريب. كما بين الدكتور العباينة بأنه قد نجم عن الجائحة تعاضد الاستثمار في تدريب المعلمين والمدربين واعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم بمستوياتها لتمكينهم من مساعدة المتعلمين والمتدربين على تحقيق نواتج التعلم المقصودة بدرجة عالية، كما ترسخت الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والشركاء المعنيين من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، كما حفزت راسموا السياسات على التسريع في تصميم البرامج والخطط والاستراتيجيات لتعويض فاقد التعلم لردم الفجوة بين فئات المتعلمين المختلفة التي خلقتها الجائحة.

وعبر د. عباينة عن اعتزازنا في الأردن بأن استثمارنا الأهم في تنمية الانسان الأردني لأنه الضامن لاستدامة التنمية ودفع مسيرة التنمية للعلی، وهذه سياسة ثابتة أسس دعائمها ملوك بني هاشم عبر مسيرة الأردن خلال المئوية الأولى وترسخت في بداية المئوية الثانية بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.

وسيقدم المشاركون في المؤتمر من الأردن ومصر والعراق واليمن والجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا وفلسطين والسودان وعلى مدار يومين العديد من الأوراق العلمية تغطي المحاور الأساسية للتعليم ما قبل الجامعي بعد كورونا، والتعلم الجامعي ما بعد كورونا، وتحديات تنمية الموارد البشرية بعد كورونا، والشراكة بين القطاعين العام والخاص بعد كورونا.

كما رحبت الدكتورة وجدان ابو الهيجاء رئيس جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا بانعقاد هذا المؤتمر المهم في رحاب جامعة الأميرة سمية، كما رحبت بالضيوف من الدول العربية المشاركة. وقدمت الدكتورة أبو الهيجاء ايجازا عن جامعة الأميرة سمية: رؤيتها ورسالتها وأهدافها، وتفرد الجامعة في طبيعة البرامج الدراسية التي تقدمها. واستعرضت بعض إنجازات الجامعة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي وبخاصة في التصنيفات العالمية.

أما المتحدث الرئيس في المؤتمر فكان معالي الاستاذ الدكتور وليد المعاني وبين أن حدوث وباء كورونا أدى الى تحديات في التعليم نفسه وفي المناهج وفي قدرة الطلبة على الوصول الى مدارسهم، وكان التأثير الأشد في الدول الفقيرة والدول متوسطة الدخل، إذ لم ترقى البنية التحتية التكنولوجية وخدمة الإنترنت في مناطق كثيرة من هذه الدول بحيث تسعف أصحاب القرار التربوي من اتاحة الفرص المتكافئة أمام الطلبة للتعلم، كما أشار الى أن التقارير العلمية الصادرة من مؤسسات البحث وعن التربويين نقول بأن المتعلمين أثناء فترة كورونا متأخرون عن أقرانهم بحوالي السنتين وهو عمر الجائحة.

كما أكد على ان التعليم حق للجميع تم اختباره خلال فترة الجائحة، لنجد أن هنا المبدأ قد تداعى تحت وطأتها، فكيف يمكن تحقيق ذلك في ظروف الجائحة في دول غير متقدمة تكنولوجياً أو فقيرة اقتصادياً.

كما وضح أن المدارس الخاصة كانت أقدر على سرعة التكيف مع متطلبات الظرف فأغلبها موجودة في المدن الكبرى المغطاة بشبكة الانترنت بصورة واسعة، بعكس غالبية طلبة المدارس الأخرى وخاصة في المناطق النائية في بلدانهم، وبشكل عام لم يكن حال مؤسسات التعليم العالي بأحسن من حال المدارس وخاصة أن معظم التخصصات الجامعية تتطلب حضور الطلبة للتدريب في المستشفيات والمختبرات والمشاكل والملاعب والغرف الصفية المدرسية ، كما أشار الى العديد من الدروس المستفادة من هذه الجائحة مثل ضرورة تجهيز البنية التحتية التكنولوجية وخدمة الانترنت لكافة مؤسسات التعليم والتدريب وتعظيم الاستثمار في التكنولوجيا ، وأن يكون معيار امتلاك الفرد للمهارات الرقمية والقدرة على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية شرط أساس للتعين في مهنة التعليم، وأن يتم تطوير منصات تعليمية خاصة تقوم بتطويرها مؤسسات التعليم نفسها ، ولابد من توفير التمويل الكافي للتعليم وعلى كافة المستويات وبكافة الأشكال وتخصيص موارد كافية لدعم التعليم عن بعد، وعلى المستوى الدولي أن يزيد الدعم المالي والتقني للدول النامية والفقيرة لتوفير التكنولوجيا اللازمة للتعلم عن بعد وتدريب المعلمين والاساتذة في مؤسسات التعليم، أما على المستوى المحلي تعظيم الاستثمار في تطوير المناهج ومصادر التعلم وأدواته وفي تدريب المعلمين لتمكينهم من تقديم خدمة تربوية نوعية تمكن الطلبة من التعلم عن بعد بسهولة ويسر وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي للطلبة.